



Distr.
GENERAL

A/32/261
5 October 1977
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثانية والثلاثون
البنود ٣٠ و ٣١ و ١٢٦ من جدول الأعمال

قضية فلسطين

الحالة في الشرق الاوسط

الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في الاراضي العربية المحتلة والتي تستهدف تغيير الليمية القانونية والتشكيل الجغرافي والتركيب السكاني فيها مخالفة لاحكام ميثاق الامم المتحدة والتزامات اسرائيل الدولية طبقا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ولقرارات الامم المتحدة ، وعرقلة المساعي المبذولة للتوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط

رسالة مؤرخة في ٥ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٧٧ ، وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الامم المتحدة

أتشرف ، بوصفي الرئيس الحالي للمجموعة الاسلامية ، ان احيل اليكم رفق هذا نص البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية المؤتمر الاسلامي ، المعقود في نيويـورك في ٣ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٧٧ .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بالتوجيه بتميم نص هذا البيان الختامي بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، تحت البنود ٣٠ و ٣١ و ١٢٦ من جدول الأعمال .

(توقيع) منصور ر . الكفيا
الممثل الدائم للجماهيرية
العربية الليبية لدى
الامم المتحدة
الرئيس الحالي
للمجموعة الاسلامية

77-18784

.../...

المرفق

البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية المؤتمر الاسلامي ، المعقود في نيويورك في ٣ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٧

- ١ - عقد وزراء خارجية الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي اجتماعا استثنائيا في نيويورك في ٣ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٧ ، للنظر في " الحالة في الشرق الاوسط وقضية فلسطين " في ضوء التطورات الاخيرة .
- ٢ - واستعرض الاجتماع الحالة المتدهورة بصورة خطيرة في الشرق الاوسط والناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي لارض فلسطينية وارض عربية اخرى ، وسط القوانين الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة ، والاسراع بخطى الاستعمار وباقامة المستوطنات الاسرائيلية في تلك المناطق ، وتصعيد الممارسات والانتهاكات الاسرائيلية في المنطقة ، ورأى ان مثل هذه التدابير تشكل عقبة خطيرة للغاية امام الجهود الرامية الى تحقيق سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط .
- ٣ - واكد الاجتماع من جديد ان استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية بالقوة فير مشروع ويشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين .
- ٤ - كما يوافق الاجتماع بالاجماع على ان الاحتلال فير المشروع لا ينبغي ان يخول ، بأي حال من الاحوال ، القوة المحتلة حق اجراء اية تغييرات من شأنها ان تمس حقوق السيادة وفيها من الحقوق الثابتة وان مثل هذه التغييرات تعد انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين في وقت الحرب (١) .
- ٥ - وقد أدان الاجتماع اسرائيل لاتخاذها تدابير فير مشروعة في فلسطين وفي غيرها من الاراضي العربية المحتلة بهدف تغيير الخصائص الجغرافية ، والديموقراطية ، والاقتصادية ، والثقافية والتاريخية للاراضي المحتلة . فهذه التدابير تتنافى مع مبادئ ميثاق الامم المتحدة ، وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة ، والتزامات اسرائيل بموجب اتفاقية جنيف الرابعة . واعتبر الاجتماع هذه التدابير باطلة وانها تشكل عقبة في سبيل المساعي المبذولة لتحقيق السلم في الشرق الاوسط .
- ٦ - ورفض الاجتماع البيانات التي ادلت بها الحكومة الاسرائيلية في الآونة الاخيرة والتي وصفت فيها الاراضي العربية المحتلة بأنها " اراض اسرائيلية مسمرة " .

(١) الامم المتحدة ، مجسوة المصادقات ، المجلد ٧٥ ، الرقم ٩٧٣ ، الصفحة ٢٨٧
من الاصل الانكليزي .

٧ - واسترعى الاجتماع الانتباه الى انتهاك اسرائيل المستمر لمبادئ ميثاق الامم المتحدة وعدم وفائها بالشروط الاساسية التي قبلت على اساسها في عضوية الامم المتحدة بموجب قرار الجمعية العامة ٢٧٣ (د - ٣) المؤرخ في ١١ أيار/مايو ١٩٤٩ (أى قرارا الجمعية العامة ١٨١ (د - ٢) المؤرخ في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧ و ١٩٤٩ (د - ٣) المؤرخ في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٨).

٨ - وأكد الاجتماع ان السلم العادل والدائم لا يمكن اقامته الا بتنفيذ المبدأين التاليين :
أولا ، انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ ٥ حزيران/يونيه ١٩٦٧ ، بما في ذلك مدينة القدس ؛

ثانيا ، استعادة الشعب الفلسطيني لجميع حقوقه غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في العودة ، وحقه في تقرير المصير ، وحقه في اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

٩ - ونظر الاجتماع نظرة تشاؤمية للخاية الى الحقيقة التي لا مراء فيها ، التي مؤداها أن الاسرائيليين ينشطون بشكل دائب في أعمال حفر تحت الحرم الشريف مباشرة ، بما في ذلك المسجد الاقصى وقبة الصخرة وجميع المباني والمساجد المجاورة ، والاماكن المقدسة والمدارس والاماكن التاريخية التي يرجع تاريخها الى اكثر من ألف سنة مضت . بل ان هذه الحفريات ذات آثار أشد خطورة ، فهي تمثل جهدا عقيما ويائسا . يبذل على فير هدى للمثور على بقايا لقبة الهيكل الذي يخططون لبنائه على انقاض المسجد الاقصى ، وقبة الصخرة .

١٠ - ان المؤتمر ، الذي يمثل من ٦٠٠ الى ٧٠٠ مليون من معتنقي الديانة الاسلامية ، ان يدرك تماما اعتراف دينهم باليهودية والديانات الاخرى وتسامحه معها واحترامه لها ، يرى انه مضطرب الى التحذير من انهم لن يقروا تدنيس اماكنهم المقدسة في القدس ، وتدويرها في نهاية الامر .

١١ - ويرى المؤتمر كذلك ان من الضروري ان يؤكد بحزم وبشكل قاطع ان العالم الاسلامي يرفض ، ولن يتحمل الى ما لا نهاية ، احتلال اسرائيل المستمر للاراضي الفلسطينية والعربية ، بما فيها القدس ، واستمرار اعاققتها للحجاج المسلمين الذاهبين الى مكة والمدينة المنورة ، والذين ظلوا على مر القرون يكملون حجهم بزيارة القدس والصلاة في المسجد الاقصى ، قبلتهم الاولى ومعراج نبيهم محمد (عليه الصلاة والسلام) .

١٢ - وتتعهد الدول الاعضاء في المؤتمر ، في تلك الاثناء ، بأن تعمل فرادى ومبتمعة على تمكين ٩٠٠٠٠ من اخوانهم المسلمين والمسيحيين المحصورين في القدس ، من العيش في مجتمع قابل للبقاء ومكتف بذاته ، الى ان يتم تحريرهم ، ومنه تحرير الديانة التي ظلت تمدنا بأسباب الحياة عبر الاجيال والتي ستظل مصدر الهام لنا الى الأبد . وينبغي ان يكون مجهودنا في هذا المضمار متناسبا مع حجم التحدي الذي يواجهونه الآن لحماية انفسهم ولبقائهم . وفي هذا الصدد يناشد الاجتماع جميع الاعضاء بأن يؤدوا التبرعات التي عقدها لصندوق القدس . كما يناشد المؤتمر جميع المواقف الاسلامية ان تنظر في اعلان تأجيلها مع القدس ، وفي امكانية تخصيص جزء من ميزانياتها لتعزيز مقاومة مواطني القدس ، كدليل ملموس على ايمانها وتضامنها وتأجيلها مع القدس الشريف .

- ١٣ - ويناشد الاجتماع الامين العام واجهزة وكالات الامم المتحدة ان يتابعوا باستمرار الحالة المتفجرة الخطيرة الناجمة عن التدابير الاسرائيلية الاخيرة ، وان يتخذوا الخطوات الملائمة لوضع حد للسياسات الاسرائيلية القائمة على الاستعمار الاستيطاني وضم الاراضي .
- ١٤ - وفي هذا الصدد يناشد الاجتماع مجلس الامن ان يتابع عن كثب الوضع المتدهور في المنطقة ، وان يؤكد مسؤوليته عن المحافظة على السلم والامن الدوليين وفقا لميثاق الامم المتحدة .
- ١٥ - ويناشد الاجتماع جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة بأن تسعى لوقف هجرة مواطنيها الى اسرائيل ، لان هذه الهجرة تدعم الاحتلال واقامة المستوطنات في فلسطين المحتلة وفيها من الاراضي العربية ، مما يؤدي الى اجلاء السكان الاصليين للاراضي المحتلة بالقوة .
- ١٦ - ويرى الاجتماع انه من الهمية بمكان ان تواصل اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف تأدية مهمتها . ويدعو الاجتماع في هذا الصدد جميع وفود البلدان الاسلامية الى ان تقدم دعما فعالا من جانبها يستهدف قيام مجلس الامن والجمعية العامة في اجتماعاتها المقبلة باعتماد تقرير اللجنة ، والقيام عن كثب بمتابعة التطورات سالفه الذكر التي تؤثر على أداء اللجنة مهمتها .
- ١٧ - ويناشد الاجتماع جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الكف عن مساعدة السلطات الاسرائيلية على استغلال الموارد الطبيعية للاراضي الفلسطينية المحتلة وفيها من الاراضي العربية .
- ١٨ - ويناشد الاجتماع دول وشعوب العالم ان تكف عن تقديم اى دعم سياسي أو اقتصادي او عسكري لاسرائيل ، مما يمكّن اسرائيل من القيام ، ضمن امور اخرى ، بالاستمرار في اتباع اساليبها التصويقية وفي جهودها لاطالة أمد احتلالها .
- ١٩ - ويدعو الاجتماع ، في الوقت نفسه ، دوائر الاعلام الاسلامية ، وكذلك كافة البلدان الاسلامية ، الى العمل على نشر المعلومات ، على نطاق واسع ، عن عمل اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، وذلك عن طريق ما لديها من وسائل اعلام وهيئات اعلامية وطنية .